

الدرس الأول

نظافة النبي ﷺ

تمهيد

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَنِي بِنِظَافَةِ بَدَنِهِ، وَشَرَعَ لِأَجْلِ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْكَامِ، مِثْلُ: الوضوء، **الاغتسال**، **السواك**

فكيف كان اهتمامه ﷺ بالنظافة؟

أَتَعْرِفُ عَنَايَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِالنِّظَافَةِ

عُرِفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِعَنَايَتِهِ وَاهْتِمَامِهِ بِالنِّظَافَةِ، وَحِرْصِهِ عَلَيْهَا وَمِنْ ذَلِكَ:



✿ **نِظَافَةُ جَسَدِهِ:** كَانَ ﷺ يَغْتَسِلُ (غُسْلُ الْجِسْمِ كَامِلًا بِالْمَاءِ) وَكَانَ يَأْمُرُ بِالْاِغْتِسَالِ، وَبِخَاصَّةٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ لِأَنَّهُ عِيدُ الْأَسْبُوعِ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ.

✿ **نِظَافَةُ ثَوْبِهِ:** كَانَ ثَوْبُهُ وَنَعْلُهُ ﷺ نَظِيفَيْنِ وَحَسَنَيْنِ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِنِظَافَةِ الثِّيَابِ، قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرًا فِي مَنْزِلِنَا فَرَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسَخَةٌ، فَقَالَ: «أَمَّا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يَغْسِلُ»

بِهِ ثَوْبَهُ» (١).

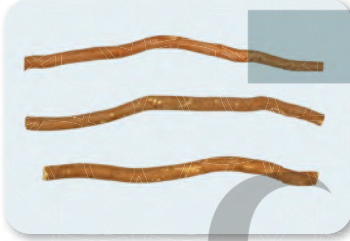
(١) أخرجه ابن حبان، برقم: (٥٤٨٣).



✽ **نظافة فمهِ ويديه بعد الأكل:** كان ﷺ يعتني بنظافة فمهِ، فكان يغسل فمهِ بعد الأكل وبعد شُرْب ما له أثرٌ على الأسنان ورائحة الفم، مثل اللبن، فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « شَرِبَ لَبَنًا فَمَضَمَضَ وَقَالَ: **إِنْ لَهُ دَسَمًا** » (١).



✽ **نظافة أسنانه:** أمر النبي ﷺ بالسواك، وأكثر من استعماله، وبخاصة عند:



- ١) الوُضوء.
- ٢) الصَّلَاة.
- ٣) قراءة القرآن.
- ٤) تَغْيِير رائحة الفم.
- ٥) الاستيقاظ من النوم.
- ٦) دُخُول المنزل.



✽ **نظافة شَعْرهِ:** كان ﷺ يُنْظِفُ شَعْرَ رَأْسِهِ وَلَا يتركه أَشْعَثَ مُتَفَرِّقًا، ورأى مرةً أَحَدَ أَصْحَابِهِ وَقَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ، فَقَالَ: «**أَمَّا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ**» (٢).

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٢١١)، ومسلم برقم: (٣٥٨).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، برقم: (٥٤٨٣).

العناية بنظافة الجسم

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ» (١).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ	أي: مَنْ ذَهَبَ لأَدَاءِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ.
فَلْيَغْتَسِلْ	الغُسْلُ هو الاستِحْمامُ بالماءِ.

? نشاط ١

الغُسْلُ هو أحد آدابِ الجمعة، تَعَاوَنَ مَعَ زُمَلَائِكَ فِي الْمَجْمُوعَةِ وَسَجَلُوا
ثَلَاثَةَ آدَابٍ أُخْرَى.

التعريف براوي الحديث رضي الله عنه

اسْمُهُ: عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

خُلُقُهُ: كان حَافِظًا للسانهِ، فلم يُسْمِعْ مِنْهُ لَعْنَ وَلَا كَلَامَ قَبِيحٍ.



نشاط ٢ ؟

لَمْ تُسْتَحَبَّ النِّظَافَةُ عِنْدَ أَدَاءِ الْعِبَادَةِ؟
لأن النظافة من الإيمان

نتعلّم لنعمل

- أَقْتَدِي بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي الْعِنَايَةِ بِنِظَافَةِ جَسَدِي وَتَوْبِي وَفَمِي وَأَسْنَانِي وَشَعْرِي.
- أَغْتَسِلُ لِمَصَلَاةِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ.

التقويم

لتكميل نظافة الفرد ونشاطه حيث يتجمع
الناس في هذا اليوم

١ أُعَلِّلُ لِمَا يَأْتِي:

- أ. كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْأَغْتَسَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.
- ب. يُسَنُّ غَسْلُ الْفَمِ بَعْدَ شُرْبِ اللَّبَنِ. لَأَنَّهُ دَسْمًا يَغَيِّرُ رَائِحَةَ الْفَمِ.

٢ أَبَيِّنُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَنِي بِشَعْرِ رَأْسِهِ. كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظِفُ شَعْرَ رَأْسِهِ وَلَا يَتْرَكُهُ أَشْعَثًا مُتَفَرِّقًا

٣ لِمَ حَثَّنَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى التَّنْظِيفِ وَالْأَغْتَسَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟

لأنه أفضل أيام الأسبوع ويجتمع فيه عدد كثير من
المصلين وهذا يدل على اهتمام الإسلام بالنظافة
خاصة عند أداء الصلاة

